بن الجراح على جميع الناس فاستحى أبو عبيدة أن يقرى خالدا الكتاب وقال أصبر حتى يفتح الله دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزم الروم وتحصنوا فرابطها المسلمون حتى فتحت صلحا وأعطوا الجزية وكان قد أخذ الأبواب عنوة وجرى الصلح على يدي خالد وكتب الكتاب ولحق باهان بهرقل وكان ذلك في رجب ومدة حصاره دمشق ستة اشهر فلما فرغ المسلمون من دمشق أقرأ أبو عبيدة خالدا الكتاب فانصرف خالد إلى المدينة وقد قيل إن الصلح جرى على يد أبى عبيدة ثم خرج عمر على الناس فقال إني وجدت من عبيد الله ابنى ريح شراب وإني سائل عنه فان كان مسكرا جلدته قال السائب بن يزيد فشهدته بعد ذلك يحده وكان الذي حده عبد الرحمن بن عبد ثم ضرب أبا محجن الثقفى وربيعة بن أمية بن خلف المخزومي وحدهم في الخمر ثم أمر عدمر من كان بالبلدان التي افتتحت أن يصلوا فيها التراويح في شهر رمضان وصلى بالناس بالمدينة كذلك ثم قدم جرير بن عبد الله البجلي من اليمن على عمر في ركب من